Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دائه ، بل ما منع ذلك الغلام أن يبدي للعالم صفحته فينال في التاريخ شرف الأستاذية ، أو يتولى بنفسه تلك المكانة العالية ؟ وإننا لنعجب من رجل أوجد بحثاً ثم لا يتلفظ بأنه له . . فكيف بمن أوجد فكرة متكاملة وعقيدة شاملة . . ؟!

وأما من قال بأن معلمه كان بحيرة الراهب فعلينا أن نتعرف فترات اللقاء بينه وبين محمد الرسول . . فإن أمر لقائه معه كان واحداً لا ثاني له ، ولم يكن مستوراً ، بل كان معه أناس . . . فعندما سافر في المرة الأولى إلى بلاد الشام مع عمه أبي طالب ، كان لفترة قصيرة وقد حدثنا التاريخ الذي سجل سيرة محمد . . ما حدث وما جرى في هذا اللقاء . . وهل يعقل أن رسول الله جمع في تلك اللحظة القصيرة علوم القرآن وتفاصيل أخباره فيما بين بداية العالم ونهايته !! ولماذا انتظر منذ صغره حتى الأربعين ولم يصرح بأمره . . ولماذا لم يدع إلى هذه الرسالة بحيرة الراهب بذاته ؟ . . ولماذا لم يتخذ خصومه من قريش هذه الحجة مع شدة سعيهم في هدم دعواه والتجائهم لأوهن الشبهات في تكذيبهم ، وقد كان هذا السلاح ، أقرب إليهم ، وكان وحده ـ لو كان حقيقياً ـ أمضى في إبطال كل ما لجؤوا إليه من مهاترة ومكابرة . . . وإن سكوت أهل قريش عن ذلك ، وسكوت التاريخ عن ذلك كله حجة كافية على عدم وجوده . لأنه ليس من الهنات الهينات التي يتغاضى عنها الناس الواقفون لهذا الأمر بالمرصاد . على أن التاريخ لم يسكت بل